Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرد على العدوان الأخير فى الانترنيت

إن مواجهة ما حدث مؤخراً – عبر الانترنيت – من محاولة عدوانية على القرآن الكريم، ومحاولة تزوير بعض الصفحات لإيهام محاكاته ومحاولة النيل من القرآن الكريم أعظم الكتب المقدسة المنزلة من عند الله تعالى والسنة النبوية الشريفة.

إن مواجهة ما حدث يأخذ طريقين: أما الأول فهو الإجراء القانونى الذى يلزم أولئك العابثين بالتوقف عن هذا الشغب والعدوان وهذا ما نتخذه الآن من خلال الأزهر الشريف.

والطريق الثانى: وجوب الوقوف تجاه هذه الحملات العدوانية والهجمات الشرسة ضد الدين. إذ لا يصح شرعاً، ولا قونوناً، المساس بالشرائع والثوابت، وأمور العقيدة، وعلى من أقدموا على هذه الجريمة النكراء أن يعلموا أنهم لن يستطيعوا تغيير حرف من كتاب الله تعالى؛ لأن رب العزة سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ القرآن وحفظه فعلاً فى الصدور وفى السطور، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾. ولذا أشرقت فى دنيا الناس آليات هذا الحفظ الربانى متمثلة فى دور العلم والجامعات الإسلامية وفى مقدمتها: «الأزهر الشريف» وليعلم العابثون أن عدوانهم ارتد على نحورهم وجعلهم بهذا السلوك العدوانى متحللين من كل الأديان حتى من دينهم إن كان لهم دين، لأن الشرائع السابقة بشّرت بهذا النبى العظيم الذى أنزل عليه القرآن الكريم ﴿ **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ** ﴾ وإن الله حافظ لكتابه ناصر لدينه ولو كره الكافرون.

وهو سبحانه حافظ للكتاب الكريم وللسنة النبوية المطهرة قال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ والقرآن الكريم هو المبيَّن والسنة النبوية هى البيان له، وحفظ المبيَّن يستلزم حفظ البيان، قال الله تعالى ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ** ﴾.